

تقييم وإدارة التهديدات السلوكية (BTAM)

نظرة عامة

يُعد تقييم وإدارة التهديدات السلوكية (BTAM) بمثابة عملية منهجية مستندة إلى الأدلة لتحديد وتفسير وتقييم وإدارة التهديدات المحتملة. ويمكن للفرق متعددة التخصصات، التي تضم مقدمو خدمات الوقاية في مجالات التعليم والصحة العقلية والخدمات الاجتماعية وإنفاذ القانون والجماعات الدينية والمؤسسات المجتمعية الأخرى، استخدام عملية تقييم وإدارة التهديدات السلوكية لتوفير بدائل لتدخلات العدالة الجنائية للأفراد الذين قد يكونون معرضين لخطر التوجه نحو العنف. كما يمكن تكوين فرق BTAM في المدارس وأماكن العمل والمجتمعات.

ينطوي تكوين فريق BTAM فعال على عملية مستمرة من:

- تحديد السلوكيات المقلقة للأفراد والتغيرات في تلك السلوكيات؛
- الاستفسار عبر إجراء عملية تقصي الحقائق للاسترشاد بها في التقييم؛
- تقييم سلوك الأفراد لتحديد مستوى القلق؛
- تنفيذ وإدارة إستراتيجيات التدخل للأفراد لتوجيههم نحو خدمات الدعم لإدارة الحالة قبل ارتكابهم لعمل من أعمال العنف.

إذا ظهرت على الفرد مؤشرات سلوكية مرتبطة بالطريق نحو العنف، تقوم فرق BTAM بتقييم عوامل الخطر المختلفة التي قد تزيد من احتمالية العنف وكذلك عوامل الحماية التي قد تخفف من خطر التعرض لأعمال العنف. تلعب عوامل الحماية دوراً مهماً في تطوير إستراتيجية إدارة مصممة بشكل فردي. وتظهر هذه العوامل على المستويات الاجتماعية أو البيئية، والظرفية، والفردية.²

المستوى الاجتماعي/البيئي	المستوى الظرفي	المستوى الفردي
<ul style="list-style-type: none"> • الأعراف والقيم الثقافية • التكامل والتماسك الاجتماعي • تأثير وسائل الإعلام والمعلومات 	<ul style="list-style-type: none"> • التأثيرات البيئية • الأحداث الحياتية وعوامل الضغط 	<ul style="list-style-type: none"> • العافية العقلية والحالة النفسية • السمات والسلوكيات الشخصية • تاريخ العنف أو الاعتداء • العلاقات الاجتماعية

لماذا BTAM؟

تُعتبر BTAM مبادرة وقائية بالغة الأهمية تهدف لتعزيز تدابير السلامة والأمن التقليدية مثل الأمن المادي وإدارة الطوارئ وأمن الموظفين. بالإضافة إلى التدخل للوقاية من أعمال العنف المستهدف المحتملة، يمكن لفرق BTAM أيضاً تعزيز القدرة على الصمود لمواجهة العنف المستهدف من خلال:

- المساعدة على توصيل الأشخاص المعنيين بخدمات الدعم من خلال الحالات؛
- تحسين مناخات السلامة في المدارس والعمل¹؛
- الحد من التأديب الاستبعادي في المدارس وتعزيز النتائج التعليمية الإيجابية.²

¹ مقدم خدمات الوقاية هو متخصص من ذوي المهارات العالية والمعرفة، يقوم (1) بمنع العنف بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال مساعدة الأشخاص على تطوير المعرفة والسلوكيات والمهارات التي يحتاجون إليها لتحقيق نتائج آمنة وإيجابية وصحية؛ و/أو (2) بوضع عوامل الحماية ومعالجة عوامل الخطر للحد من المخاطر داخل المجتمع؛ و/أو (3) بتقديم الخدمات للأفراد، حسب الحاجة، للوقاية من العنف؛ و/أو (4) بالعمل كصانع سياسات أو مدير برنامج للوقاية من العنف.

² لمزيد من المعلومات، ارجع إلى تعزيز تقييم التهديدات السلوكية وقدرات إدارة الحالات من خلال نهج مستنير بالصحة العامة: مصدر وقاية تابع لمركز CP3.

ما أفضل الممارسات؟

- التأكد من أن الفريق يعكس خلفية متعددة التخصصات، بما في ذلك أعضاء من خلفيات مهنية متنوعة.
- دمج الأدوات والتدريب فيما يتعلق بالوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين في فرق BTAM الموجودة بالفعل.
- استخدام أدوات تقييم التهديدات المعتمدة والنماذج المستندة إلى أدلة.
- ضمان إجراء التقييم المنتظم من خلال وضع مقاييس لتقييم فعالية عملية تقييم التهديدات وإدارة الحالة.
- التدريب على موضوعات مثل واجب التحذير وواجب الحماية وقانون نقل التأمين الصحي والمساءلة (HIPAA) وقانون الخصوصية والحقوق التعليمية للأسرة (FERPA)، وضمان أن تكون أنشطة تقييم التهديدات متوافقة مع المعايير القانونية والأخلاقية والمهنية.
- إعطاء BTAM الأولوية في إستراتيجيات الولاية للوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين وضمان دمج الأنشطة بشكل كامل في مصادر الولاية مثل الخدمات العقلية والسلوكية وخدمات الدعم الأخرى.

BTAM على صعيد الممارسة العملية:

تعمل مجموعة فرعية من مشروعات برنامج مَنح الوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين (TVTP) بشكل مباشر مع الأفراد الذين تظهر عليهم مؤشرات سلوكية مرتبطة بالطريق نحو العنف. عبر مختلف أنواع مشروعات إدارة الحالة، فتحت مشروعات الجهات المتلقية لِمَنح TVTP 1172 ملفًا من ملفات الحالات من السنة المالية 2020 حتى السنة المالية 2023. عبر هذه الحالات الـ 1172، قامت الجهات المتلقية لِمَنح TVTP بإحالة 881 حالة إلى مصادر خارجية، بما في ذلك 476 إحالة إلى استشارات متعلقة بالصحة العقلية والسلوكية، و141 إحالة إلى الخدمات الاجتماعية، و59 إحالة إلى المساعدة السكنية، و48 إحالة إلى التدريب الوظيفي/تطوير المهارات، و7 إحالات إلى الاستشارات الدينية. وقد تمت إحالة 77 حالة فقط (6,5%) إلى جهات إنفاذ القانون من أجل تحقيقات جنائية محتملة.

يُقر مركز CP3 بأن فرق BTAM مدعوة لتقييم الإحالات للحالات التي تتطلب مجموعة معقدة من التدخلات من قِبَل مقدمي خدمات متعددين، والتي تتطلب في بعض الأحيان التنسيق عبر مصادر مجتمعية متنوعة.

♥ مثال 1: حالة تنطوي على مشكلة سلوكية طويلة الأمد

 النتيجة	 الإجراء	 المشكلة
<p>تم حل القضية بنجاح من خلال وضع خطة علاج عقلي أمرت بها المحكمة، مما أدى إلى تجنب حدوث نتيجة قانونية أكثر عقابية.</p> <p>وقد أدى التعاون بين الفريق إلى تمكين نهج مستنير بالصحة العامة للوقاية من العنف المستهدف، وكذلك علاج المخاوف المتعلقة بالصحة العقلية الأساسية بفعالية.</p> <p>ومن المرجح أن هذا التدخل الاستباقي والعلاجي قد حال دون وقوع حادث عنف في المستقبل مع ضمان المراقبة والرعاية المستمرة للفرد.</p>	<p>عمل فريق BTAM عن كثب مع جهات إنفاذ القانون وخدمات الصحة العقلية ومكتب المدعي العام للولاية لمعالجة التهم المعلقة والاستفادة منها في علاج الصحة العقلية بأمر من المحكمة.</p> <p>كان التدخل العلاجي هو محور التركيز الأساسي، حيث قام الفريق بتيسير المناقشات بين المحامي العام للشخص المعني والسلطات للاتفاق على حل يركز على العلاج.</p> <p>وقد تم تدريب فريق تقييم التهديدات وفريق الدعم المجتمعي معاً وتشاركوا لغة وفلسفة مشتركة في BTAM، مما ساعد على تنسيق نهجهم لكي يتماشى مع طريقة معالجة المسألة.</p>	<p>هدد شخص لديه تاريخ من العنف في مكان العمل وبعاني من مرض عقلي خطير بإطلاق النار في موقع رعاية للحالات غير الخطيرة.</p> <p>ونظرًا لتاريخ هذا الفرد وخطورة التهديد، فإن الموقف يتطلب تدخلاً فورياً، لا سيما من وجهة نظر علاجية، لمنع مزيد من التصعيد.</p>

استخدمت بعض البرامج دعم المَنح لتوفير الأدوات والتدريبات والتوجيه في الحالات التي تتطلب تدخلات معقدة تشمل النظام القانوني.

♥ مثال 2: حالة تنطوي على تهديد للعاملين في مجال الرعاية الصحية

النتيجة	الإجراء	المشكلة
<p>وقد تم حل القضية من خلال الإقرار بالذنب بحيث تم تخفيض التهمة إلى جنحة، لتجنب الإدانة بارتكاب جنائية تتطلب تطبيق عقوبات مفرطة.</p> <p>أمرت المحكمة بتوفير علاج الصحة العقلية الخاضع للإشراف، مما يؤدي إلى التصدي للأزمة الصحية السلوكية الأساسية.</p> <p>وقد تم من خلال النتائج توفير المساءلة للفرد، في حين تتم إضافة إجراءات للإشراف والتخفيف من خطر التعرض لأعمال عنف مستقبلية.</p> <p>وقد ساعد هذا التعاون في تحقيق توازن بين التدخلات المعنية بالسلامة الجسدية والسلامة النفسية لموظفي الرعاية الصحية.</p>	<p>تعاون فريق BTAM التابع للمستشفى مع فريق الدعم/مواجهة التهديدات المجتمعية والذي ضم متخصصين في الصحة العقلية، وجهات إنفاذ القانون، ومكتب المدعي العام للولاية.</p> <p>وقد قاموا بالتركيز على النتائج العلاجية مع تطبيق مستويات من الإشراف للحد من خطر التعرض لأعمال العنف.</p> <p>هذا بالإضافة إلى أن فريق BTAM التابع للمستشفى لعب دوراً رئيسياً في تدريب الفريق المجتمعي، والتوصل إلى فهم مشترك لعمليات BTAM، وتعزيز الثقة.</p> <p>على مدار الشهر التالي، كانت تتم مشاركة المعلومات بين جميع أصحاب المصلحة على نحو سلس ومشروع، مما يضمن توصيل المعلومات الخاصة بتدابير السلامة القانونية والجسدية على نحو صحيح.</p>	<p>أحد أفراد الأسرة الذي يُعد مريضاً مصاباً بمرض خطير أظهر سلوكيات تخريبية وهدد بقتل موظفي المستشفى.</p> <p>وجهت إلى الفرد تهمة ارتكاب جنائية، وقام فريق BTAM التابع للمستشفى بتحديد عوامل خطر متعددة تُشكل تهديداً مستمراً على موظفي الرعاية الصحية.</p> <p>يجب اتخاذ إجراء فوري لضمان سلامة الموظفين والمرضى أثناء إدارة الموقف بطريقة علاجية.</p>

يولي مركز CP3 الأولوية للخصوصية والحقوق المدنية والحريات المدنية بما يتفق مع السلطات القانونية لوزارة الأمن الداخلي (DHS) وسياساتها. ويعمل مركز CP3 على ضمان أن تشمل برامج الحماية الدستورية والقانونية الأساسية. ولا يُشارك مركز CP3 في عملية جمع البيانات على نطاق واسع أو أنشطة إنفاذ القانون مثل التحقيقات أو جمع المعلومات الاستخباراتية. ولا يُشارك مركز CP3 في الرقابة أو يشجع أو يسهل أي رقابة. فالرقابة الحكومية على وجهات النظر لا تنتهك الحقوق الدستورية للأفراد فقط، بل هي أيضاً وسيلة غير فعالة للوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين.

لمزيد من المعلومات:

يُوفر مركز برامج وشرائط الوقاية (CP3) التابع لوزارة الأمن الداخلي المصادر اللازمة للوقاية من أعمال العنف والإرهاب المستهدفين والتخفيف منها.

يقوم **منسّقو الوقاية الإقليميون** بدعم جهود الوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين على مستوى الولايات والمستوى المحلي. فهم يشاركون المعلومات، ويقدمون التدريب، ويساعدون في بناء شبكات لشركاء المجتمع الذين يمكنهم المشاركة في أعمال الوقاية. لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة موقع **منسّق الوقاية الإقليميين | الأمن الداخلي (dhs.gov)**. وللتواصل مع أحد منسّقي الوقاية الإقليميين التابعين لمركز CP3، يُرجى إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى cp3field@hq.dhs.gov.

يُقدّم برنامج **منح الوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين** التمويل لحكومات الولايات، والحكومات المحلية والإقليمية، والمؤسسات غير الهادفة إلى الربح، ومؤسسات التعليم العالي من أجل تأسيس أو تعزيز القدرات للوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين. لمعرفة المزيد والتقديم، يُرجى زيارة www.dhs.gov/tvtpgrants، أو تواصل مع فريق المنح عبر terrorismprevention@hq.dhs.gov.

يُقدّم **الباحث عن مصادر الوقاية (Prevention Resource Finder)** معلومات عامة حول المصادر الفيدرالية اللازمة للمساعدة في الاستعداد، والوقاية من أعمال العنف والإرهاب المستهدفين في جميع أرجاء بلدنا. تشمل المصادر الموجودة على الموقع الإلكتروني مصادر الدعم المجتمعي، وفرص تمويل المنح، ومنصات مشاركة المعلومات، والبحوث المستندة إلى الأدلة، وفرص التدريب من أجل تقليل مخاطر العنف المستهدف، بما في ذلك العنف المستهدف المستند إلى الكراهية. اكتشف المزيد على موقع **الباحث عن مصادر الوقاية (Prevention Resource Finder) | وزارة الأمن الداخلي (dhs.gov)**.

مصادر إضافية

توفر العديد من الوكالات الفيدرالية مصادر متعلقة بفرق تقييم وإدارة التهديدات السلوكية. وفيما يلي عدد قليل من مجموعات الأدوات والمواد التعليمية هذه التي قد تساعد في توفير أمثلة وإرشادات لتطوير مثل هذه الفرق في مجتمعاتكم. وعلى الرغم من أن العديد منها موجه للمدارس، إلا أنه يمكن تكيفها مع المنظمات الأخرى.

المصدر	الوصف
المصدر التابع لمركز CP3: "تعزيز تقييم التهديدات السلوكية وقدرات إدارة الحالات من خلال نهج مستنير بالصحة العامة: مصدر وقاية تابع لمركز CP3"	من خلال تمويل المنح الفيدرالية والمساعدة الفنية، قام مركز برامج وشرائط الوقاية (CP3) بدعم تطوير العشرات من فرق تقييم وإدارة التهديدات السلوكية في المجتمعات في جميع أرجاء الولايات المتحدة. واستنادًا إلى هذا العمل والمشاركة مع الخبراء، والباحثين، والممارسين، يوضح مصدر الوقاية هذا كيف يمكن أن تُفيد نماذج تقييم التهديدات السلوكية وإدارة الحالات من خلال اعتماد نهج مستنير بالصحة العامة للوقاية من العنف والإرهاب المستهدفين. تعزيز تقييم التهديدات السلوكية وقدرات إدارة الحالات الأمن الداخلي (dhs.gov)

يُقدم المركز الوطني لتقييم التهديدات (NTAC) أبحاثًا وتوجيهات حول الوقاية من العنف المستهدف، وتقييم التهديدات، وإدارة المخاطر. وتضم الأبحاث **"تعزيز السلامة المدرسية باستخدام نموذج تقييم التهديدات"** وهو دليل عملي للوقاية من العنف المدرسي المستهدف؛ و**"تحسين السلامة المدرسية من خلال بلاغات المتفرجين"** وهو يُشير إلى مجموعة أدوات لتعزيز برامج الإبلاغ للطلاب من رياض الأطفال حتى سن الثانية عشر؛ و**"وحدات تقييم التهديدات السلوكية: دليل لجهات إنفاذ القانون على مستوى الولاية والمستوى المحلي للوقاية من العنف المستهدف"** وهو دليل يُقدم إطارًا قابلاً للتطوير لوكالات إنفاذ القانون على مستوى الولاية والمستوى المحلي للتحديد بشكل استباقي لهؤلاء الأشخاص الذين يُظهرون سلوكيات مهددة أو مقلقة في مجتمعاتهم والتدخل لمواجهتهم.

المركز الوطني لتقييم التهديدات (NTAC)

المصدر	الوصف
المصدر التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI): "جعل الوقاية حقيقة واقعية: تحديد التهديد الناتج عن الهجمات المستهدفة وتقييمه وإدارته"	يُعد هذا التقرير دليلاً عملياً يدور حول تقييم وإدارة التهديد الناتج عن العنف المستهدف، ويحتوي على إستراتيجيات ملموسة لمساعدة المجتمعات على الوقاية من هذه الأنواع من الحوادث. ويوضح التقرير أفضل الممارسات، ودراسات الحالات، والأدوات اللازمة للمتخصصين في تقييم التهديدات، مع تسليط الضوء على أهمية التدخل المبكر. <u>جعل الوقاية حقيقة واقعية: تحديد التهديد الناتج عن الهجمات المستهدفة وتقييمه وإدارته — مكتب FBI</u>

المصدر التابع لفريق تقييم مكافحة الإرهاب المشتركة (JCAT): "صندوق أدوات المستجيب الأول: تقييم وإدارة التهديدات (TATM)"	يضم هذا المصدر، الصادر عن فريق JCAT، نظرة عامة على نموذج تقييم وإدارة التهديدات (TATM) وتطبيقه للوقاية من أعمال العنف المستهدف والتي تشكل إرهاباً. وقد تم تصميم هذا المصدر للمتخصصين في مجال الصحة العامة ولتحديد العناصر الأساسية لنموذج TATM والفرق متعددة التخصصات، بالإضافة إلى مصادر متعددة إضافية للتدريب. https://www.dni.gov/files/NCTC/documents/jcat/firstresponderstoolbox/147s-Threat Assessment Threat Management.pdf
---	--

التدريبات والمصادر التابعة للمكتب الوطني لتقييم التهديدات والإبلاغ عنها (NTER)	يُقدم مكتب NTER العديد من المصادر التعليمية لتدريب أصحاب المصلحة في المجتمع على تقنيات BTAM وأفضل الممارسات. ويتضمن ذلك <u>برنامج التدريب الرئيسي</u> ، الذي يعمل على إعداد المشاركين على المستوى الفيدرالي، ومستوى الولاية، والمستويات المحلية والقبلية والإقليمية (F/SLTT) لتطوير عمليات وقدرات BTAM. ويُقدم مكتب NTER أيضاً دورة تعليم إلكتروني تضم <u>أساسيات الوقاية من العنف المستهدف</u> وتعمل على تعليم العامة كيفية التعرف على السلوكيات المقلقة والإبلاغ عنها.
--	--

¹ Nekvasil, E. & Cornell, D.G. (2015). تقييم التهديدات الموجهة للطلاب والمرتبطة بالسلامة في المدارس الإعدادية. صحيفة تقييم وإدارة التهديدات. 2. 98-113. 10.1037/tam0000038.

² بحث يُشير إلى أن سياسات التأديب الاستيعادي وعدم التسامح مطلقاً قد تكون مرتبطة بنتائج سلبية لعملية التطوير التعليمي للطلاب، بما في ذلك ضعف الأداء والانحراف. ارجع إلى Kern, L. (2024). عمليات إطلاق النار في المدارس: الوضع الحالي والتوصيات للأبحاث والممارسات. الاضطرابات السلوكية، 49(2)، 116-127. <https://doi.org/10.1177/01987429231214801>